تعليق على ملخص أبيات من النونية

للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب

رحمهم الله تعالى

تحقيق وتعليق

الدكتور

يوسف بن محمد السعيد

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

في حوطة سدير

ح يوسف بن محمد السعيد ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالوهاب ، عبدالرحمن

التعليق على ملخص أبيات من النونية ./ عبدالرحمن عبدالوهاب، يوسف بن محمد السعيد ـ الرياض ، ١٤٢٥هـ.

٧٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ ـ ٣١٠ ـ ٤٦ ـ ٩٩٦٠

١ ـ العقيدة الإسلامية أ ـ السعيد ، يوسف بن محمد (محقق)

ب ـ العنـــوان

ديـوي ١٥٧,٧ ١٤٢٥/٤٤٥٣

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٤٤٥٣

ردمك : ٩ ـ ٣١٠ ـ ٤٦ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، مالكِ يومِ الدِّينِ ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، وأشْهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه ، صلى اللهُ وسلَّم عليه وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ ، أمَّا بعدُ :

فإنَّ « **الكافيةَ الشَّافيةَ في الانتصارِ للفِرقةِ النَّاجيةِ** » للإمامِ شمسِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بن أبي بكر ، المعروفِ بابنِ قيِّمِ الجوزيةِ رحمه اللهُ تعالى (٦٩١ - ٧٥١) ، قدْ عُني بها أهلُ السُّنةِ والجماعةِ حفظًا وشرحًا وتقريرًا وتعليقًا ؛ وذلكَ لما اشتملتْ عليه مِن النَّفائسِ في أبوابِ العقيدةِ التي قلَّ أنْ توجدَ مجتمعةً في كتابٍ واحدٍ .

وممن عُني بها : الإمامُ المجدِّدُ الثَّاني الشيخُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حسنِ بن محمدِ بن عبدِ الوهَّابِ رحمه اللهُ تعالى ، فهو كثيرًا ما يستشهدُ بأبياتٍ مِن النونيةِ ، وقدْ عثرتُ له على تعليقاتٍ على بعضِ أبياتِ هذه القصيدةِ ، فعزمتُ على إخراجِها ليتمَّ النَّفعُ بها . و سبقَ ولله الحمدُ والمنةُ أنْ أخرجتُ شرحًا لابنِه الشيخِ عبدِ اللطيفِ على بعضِ أبياتٍ من هذهِ القصيدةِالمباركَةِ .

وقد قدَّمتُ بترجمةٍ موجزةٍ للشَّارحِ ، ثمَّ بينتُ نِسْبةَ هذا الشَّرحِ للشَّيخِ ، وذكرتُ وصفًا للنُّسخةِ الخطيةِ .

و سلكتُ في تحقيقِ هذا الكتابِ ما يأتي :

١ - نسختُ المخطوطَ وفقَ الكتابةِ الحديثةِ .

٢ - أصلحتُ الأخطاءَ الواقعةَ في المتنِ المشروحِ ، وذلك بالرجوعِ إلى المتنِ وشروحه الأخرى ، مع الإشارةِ إلى ذلكَ في الحاشيةِ .

٣ - عزوتُ الآياتِ إلى مواضعِها مِن القرآنِ .

٤ - خرَّجتُ الأحاديثَ والآثارَ ، مع نقلِ الحكمِ على الحديثِ المرفوعِ ، مالم يكن في الصحيحين ، أو في أحدِهما .

٥ - قمتُ بتخريجِ الأبياتِ الشعريَّةِ .

٦ - ترجمتُ لبعضِ الأعلامِ .

٧ - عرَّفتُ ببعضِ الفِرقِ .

هـذا واللهَ أسـألُ التوفيـقَ والسَّـدادَ ، وصـلى اللهُ وسـلَّم علـى نبينـا محمـدٍ وعلـى آلـه وصحبِه .

كتبه الفقيرُ إلى عفوِ مولاه : يوسفُ بنُ محمدِ السّعيد ، آخرَ ساعةٍ من نهارِ يومِ الخميسِ ١٤٢٥/١/٦ .

ترجمةُ الشَّارحِ

اسمُه ونسبُه :

هو الشَّيخُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حسنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ سُليمانَ التميميُّ .

مولدُه ونشْأتُه :

ولِدَ في الدِّرعيَّةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومائةٍ بعدَ الألفِ ، ونشأ في كفالةِ جدِّه شيخِ الإسلامِ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ ، فلما بلغَ ثلاثةَ عشرَ عامًا مِن عمرِه تُوفي شيخُ الإسلامِ ، فكفَلَه أعمامُه ، وقاموا على تربيتِه خيرَ قيامٍ .

طلبُه للعلمِ :

طلبَ شيخُ الإسلامِ العلمَ على عددٍ من علماءِ عصرِه منهم :

١ - جدُّه شيخُ الإسلامِ محمدُ بنُ عبدِ الوهابِ .

٢ - عمُّه عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ .

٣ - عمُّه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ .

٤ - عمُّه الشيخُ حسينُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ .

٥ - الشيخُ حَمَدُ بنُ ناصرِ بنِ مُعَمَّرٍ .

٦ - الشيخُ حُسينُ بنُ غَنَّامٍ .

٧ - الشيخُ حَسنُ القُوَيْسِنِيُّ

٨ - الشيخُ عبدُ الرَّحمنِ الجَبَرْتيُّ .

تلامذتُه :

تلمذَ على يدي الشيخِ جمعٌ كبيرٌ من الطلبةِ ، منهم :

١ - الشيخُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عيسى .

٢ - الشيخُ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى .

٣ - الشيخُ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسنٍ .

٣ - الشيخُ عبدُ اللطيفِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسنٍ .

٤ - الشيخُ حمدُ بنُ عتيق .

٥ - الشيخُ سُليمانُ بنُ سُحمانَ .

وغيرُ هؤلاءِ كثيرٌ جدًّا .

مؤلفاته :

للشَّيخ رحمه الله تعالى مؤلفاتٌ ورسائلُ كثيرةٌ منها :

١ - فتحُ المجيدِ شرحُ كتابِ التوحيدِ .

٢ - قُرَّةُ عيونِ الموحِّدين .

٣ - القولُ الفصلُ النفيسُ في الردِّ على داودَ بنِ جرْجِيسَ .

٤ - الموردُ العذبُ الزُّلالُ في كشفِ شُبهِ أهلِ الضَّلالِ .

وغيرُها كثيرٌ .

وفاتُه :

توفي الشيخُ سنةَ ١٢٨٥ .

مصادرُ ترجمتِه :

* - عنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن بشر (٢/٢٠ - ٢٦) .
* - عقد الدرر ، لابن عيسى (ص ٦٤ - ٧٤)
* - إيضاح المكنون .
* - تحفة المستفيد بتأريخ الأحساء في القديم والجديد ، لمحمد بن عبد الله آل عبد القادر الأحسائي .
* - علماء نجد خلال ستة قرون ، للبسام (١/٥٦ - ٦٢) .
* - علماء نجد خلال ثمانية قرون ، للبسام (١/١٨٠ - ٢٠١) .
* - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، لابن عيسى (ص١١٥ و ١٢٩) .
* - مشاهير علماء نجد ، لعبد الرحمن آل الشيخ (ص٧٨ - ٨٧) .
* - تسهيل السابلة ، لابن عثيمين (٢/ ٢٣٣) .
* - الأعلام ، للزركلي (٣/٣٠٤) .
* - معجم المؤلفين ، لكحالة (٥/١٧٥) .

* - الزيادات والاستدراكات على كتاب النعت الأكمل ، لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة (ص٣٧٢ - ٣٧٤) .

* - روضة الناظرين ، للقاضي (١/٢٢٠ - ٢٢٥) .

نسبة الكتاب إلى المؤلف

لم أقفْ على أحدٍ نَسَبَ هذا الكتابَ إلى المؤلِّفِ ممن تَرجموا لهُ ، إلاَّ أنَّ المترجِمينَ له ذَكَروا أنَّ له رسائلَ وفتاوى ونصائحَ كثيرةً ، فلعلَّ هذا منها .

كما أنَّ أسلوبَ هذه التعليقاتِ هو أسلوبُ الشيخِ في كُتُبِهِ الأخرى .

وقد جاء على طُرَّةِ الكتابِ نسبةُ هذا الشرحِ له ، فقد جاء ما نصُّه ((هذا تعليقٌ على مُلَخَّصِ أبياتٍ منَ النُّونيَّةِ أَلَّفه شيخُنا شيخُ زمانِه وفائقُ أقرانِه العالِمُ العلامةُ بحرُ العلومِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَسنِ بنِ الشَّيخِ ابنِ عبدِ الوهَّابِ أجزلَ اللهُ لهم الثوابَ ، آمين ثمَّ آمين)) .

وصفُ النسخةِ الخطيَّةِ

عثرتُ على نُسخةٍ وحيدةٍ من هذا الكتابِ في مكتبةِ الملكِ فهدٍ الوطنيةِ ، وهي من محفوظات مكتبة شقراء قبل ضم مخطوطاتها لمكتبة الملك فهد الوطنية ، وهي ضمن مجموع بخط علي بن عبد الله المديميغ ، وتحمل الرقم (٦) ، وخطها مقروء ، ولم يذكر تأريخ نسخها .

نماذجُ مِن صُوَرِ المخطوطةِ

هذا تعليق على ملخص ابيات من النونيه الفه شيخنا شيخ زمانه
وفايق اقرانه العالم العلامة بحر العلوم عبد الرحمن ابن حسن
ابن الشيخ ابن عبد الوهاب اجزل الله لهم الثواب امين ثم
امين بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له عقل ونور قد غدا يمشي به في الناس كل زمان

ينادي رحمه الله اهل العقول الصحيحة وهم اهل البصائر ممن
عرف الحق فاتبعه ونور وهو العلم والعلم معرفة الهدى بدليله
قوله قد غدى يمشي به في الناس كل زمان ببيانه والدعوة اليه
قوله رحمه الله تعالى لكننا قلنا مقالة صارخ في كل وقت بينكم باذان
قوله صارخ والصارخ هو الذي ينادي غيره باعلى صوته قوله
بينكم يا اهل العقول والعلم قوله باذان اي بما تضمنه اذان المؤذن
للصلاة وهو التكبير والشهادتان فيكبر الله تعالى تعظيما له
واخلاصا ويشهد بان لا اله الا الله ويشهد بان محمدا عبده
ورسوله ويدعوا الناس الى ذلك كما يدعوا المؤذن للصلاة فيقول
حي على الفلاح وقوله رحمه الله الرب رب والرسول فعبده وليس لنا اله ثان
فبين رحمه الله تعالى في هذا البيت حقيقة ما يدعوا اليه من توحيد
العباده بقوله الرب رب اي هو الكامل تعالى في ربوبيته والهيته
واسمائه وصفاته له الخلق كله وله الامر كله وله التدبير
كله وله العبادة كلها لا اله غيره ولا رب سواه قال تعالى ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر
ما من شفيع الا من بعد اذنه ذالكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون فذكر تعالى في هذه الاية ما يدل انه هو المعبود وحده

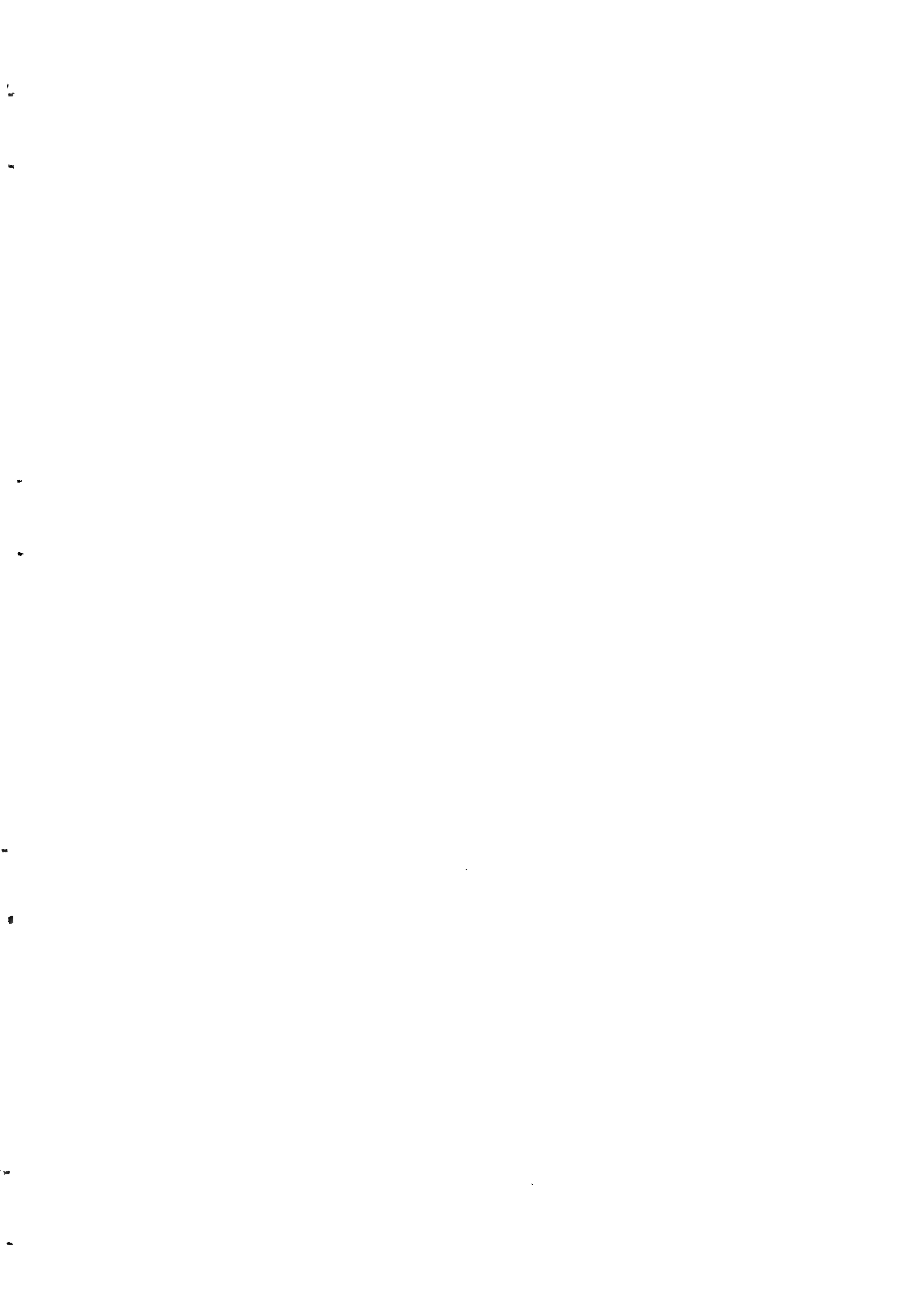
صورة الصحيفة الأولى

عن كل ما سواه وهذا بيان فيما قصه الله في كتابه عن المرسلين واعظم من هذا ان الله تعالى شهد به
لنفسه مرتين في سورة آل عمران فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم واخبر ان ملائكته واولو العلم شهدوا له بذلك وكل عدل في الارض
يشهد له بذلك وجميع اهل السموات يشهدون له بذلك وقال في سورة طه انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني ونحوها من الآيات المحكمات ومع هذه الشهادة والبيان تشهدون
لغيره بالالهية فقال فرعون ان يدعى مع غيره ويستغاث بغيره وتدبيره تعالى ان الالهية
هي لعباده وقصرها على نفسه بقوله اياك نعبد واياك نستعين وفي قوله ان اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره وقوله رحمه الله وجزاؤه يوم المعاد الثاني الايمان بالمعاد والبعث بعد
الموت واجب وجحوده كفر لقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي خلق
جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فا
علين وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وادلة المعاد والجزاء على الا
عمال والجنة والنار في الكتاب والسنة اكثر من ان تحصر وقد بين الناظم رحمه الله معنا
هذا كله ليبينه مبسوطا فقال واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب
فهو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد الاول وهو اثبات حقيقة
ذات الرب تعالى وصفاته وافعاله واسمائه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده
واثبات عموم قضائه وقدره وحكمته وقد افصح القرآن عن هذا النوع حد الافصاح
كما في سورة الحديد وسورة طه وآخر الحشر واول تنزيل السجدة واول آل عمران
وسورة الاخلاص بكمالها وغير ذلك النوع الثاني ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون

وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا

صورة الصحيفة الأخيرة

الكتـــــابُ محقَّقًـــــا



هذا تعليقٌ على مُلَخَّصِ أبياتٍ منَ النُّونيَّةِ أَلَّفه شيخُنا شيخُ زمانِه وفائقُ أقرانِه العالمُ العلامةُ بحرُ العلومِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَسنِ بنِ الشَّيخِ ابنِ عبدِ الوهَّابِ أجزلَ اللهُ لهم الثوابَ تي آمين ثـمَّ آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مَن لَه نُورٌ وعَقلٌ قدْ غَدا

يَمْشي بهِ في النَّاسِ كلَّ زمانِ

يُنادي رَحِمَهُ اللهُ أهلَ العُقُول الصَّحيحةِ وهم أهلُ البصائرِ مِمَّنْ عَـرَفَ الحـقَّ فاتَّبعـه «ونـورٌ» وهو العلمُ ، والعلمُ : معرفةُ الهُدى بدليلِه .

قولُه : قد غدا يمشي بهِ في النَّاسِ كلَّ زمانِ : ببيانِه والدَّعوةِ إليه .

قولُه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى :

لَكِنَّنا قُلنا مقالةَ صارخٍ   في كلِّ وقتٍ بَيْنكم بأذانِ

قولُه : «صارخ» ، والصَّارخُ هو الَّذي ينادي غيرَه بأعلى صوتِه[1] .

قولُه : « بَيْنَكُمْ» يا أهلَ العقول والعلمِ .

قولُه : «بأذان » أي بما تَضَمَّنه أذانُ المؤذّن للصَّلاةِ وهو التكبيرُ والشَّهادتان ، فيكبرُ اللهَ تعالى تعظيماً لهُ وإخلاصاً ، ويشهدُ بأنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، ويشهدُ بأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه ، ويدعو النَّاسَ إلى ذلكَ ، كما يدعو المؤذنُ للصَّلاةِ ، فيقولُ : حيَّ على الفلاحِ .

---

(١) انظر : « لسانَ العربِ » لابنِ مَنظورِ « صرخ » (٣/٣٣-٣٤) .

وقولُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

الربُّ ربٌّ والرسولُ فعبدُه حَقًّا وليسَ لنا إلهٌ ثانِ

فبيَّنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في هذا البيتِ حقيقةَ ما يدعو إليه مِن توحيدِ العبادةِ بقولِه : **الرَّبُّ ربٌّ** ، أي : هو الكاملُ تعالى في ربوبيتِهِ وإلهيته وأسمائه وصِفاتِه ، له الخلقُ كلُّه ، وله الأمرُ كلُّه ، وله التدبيرُ كلُّه ، وله العبادةُ كلُّها ، لا إله غيرُه ، ولا ربَّ سِواه .

قالَ تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[١] ، فَذَكَرَ تعالى في هذه الآيةِ ما يدلُّ أنه هو المعبودُ وحدَه دونَ كلِّ ماسواه ، وتضمَّنتْ هذه الآيةُ أنواعَ التوحيدِ الثلاثةَ : **توحيدَ الربوبيةِ ، وتوحيدَ الإلهية، وتوحيدَ الأسماءِ والصفاتِ .**

قولُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى : « **والرسولُ فعبدُه حقًّا** » كما قالَ تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾[٢] وقولِه تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٣] وقولِه : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾[٤] وقال :

---

(١) سورة يونس ، آية (٣) .

(٢) سورة الإسراء ، آية (١) .

(٣) سورة الكهف ، آية (١) .

(٤) سورة الفرقان ، آية (١) .

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[١] ، وقال ﷺ : « **إنَّما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُ الله ورسولُه** »[٢] وهذه هي العُبوديَّةُ الخاصَّةُ لكمال عُبوديَّتِه لربِّه وذُلِّه ومحبتِه وخشيته وخوفه ورجائه والتَّوكُّلِ عليه ، وغيرِ ذلكَ من أنواعِ العبادة ، فمقامُه ﷺ كمالُ العُبوديَّةِ ؛ فلذلكَ حَمى حِمى التوحيدِ بكلِّ قولٍ ينفي الشركَ أو يقربُ منه كما سيأتي .

قولُه : **وليس لنا إلهٌ ثانِ** ؛ لأنَّ الإلهيةَ هي حقُّ اللهِ على عبادِه لا شريكَ له في ذلكَ ، كما قالَ تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾[٣] فقصرَ الإلهيَّةَ على نفسِه ؛ لأنه لا يستحِقُّها غيرُه .

---

(١) سورة الزمر ، آية (٣٦) .

(٢) أخرجه البخاريُّ في «صحيحِه» (١٢٧١/٣) رقم(٣٢٦١) و (٢٥٠٣/٦ - ٢٥٠٥) رقم(٦٤٤٢) .

(٣) سورة النحل ، آية (٥١) .

وقولُه :

فلذاكَ لم نعبدْه مِثلَ عبادةِ الرَّ　　حمنِ فعلَ المشركِ النَّصراني

فإنَّ النَّصارى غَلَوا حتى عبَدوا المسيحَ وأمَّه ، وعبَدوا الأحبارَ والرُّهبانَ ، كما قالَ تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ﴾[1] وكما قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧ ﴾[2] .

قولُه : « فلِذاكَ » أي : لكونِه لا يستحقُّ العبادةَ سواه لم نجعلْه له شريكًا في ذلكَ ، كما قالَ تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[3] إلى قولِه : ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ٨٠ ﴾[4] .

---

(١) سورة التوبة ، آية (٣١) .
(٢) سورة المائدة ، آية (٧٧) .
(٣) سورة آل عمران ، آية (٧٩) .
(٤) سورة آل عمران ، آية (٨٠) .

قولُه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى :

كلا ولم نَغْلُ الغلوَّ كما نَهى　　　عنه الرسولُ مخافةَ الكفران

الكافُ هنا للتَّعليلِ ، كما في قولِه تعالى : ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ﴾ إلى قولِه : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾[1] فقدْ نهى النبيُّ ﷺ عن الغلوِّ غايةَ النَّهي ؛ لكونِه ذريعةً إلى الشركِ وسُلَّمًا إليه كما وَقعَ في قومِ نوحٍ ومَنْ بَعْدَهم مِن مُشركي الأممِ والعربِ .

وسببُ ذلكَ : الإفراطُ في التعظيمِ والمحبَّةِ . قالَ ﷺ : « **إيَّاكم والغلوَّ ، فإنَّما أهلكَ مَن كانَ قبلَكم الغلوُّ** »[2] الحديثَ .

---

(١) سورة البقرة ، آية (١٥٢) .

(٢) أخرجه النَّسائيُّ في « السننِ الكبرى » (٤٣٥/٢) رقم (٤٠٦٣) وفي «المجتَبى» (٢٦٨/٥) رقم (٣٠٥٧) ، وابنُ ماجه في « السننِ » (١٠٠٨/٢) رقم (٣٠٢٩) ، وعبدُ الرزاقِ في «الأمالي» (ص١١١) رقم (١٨٢) و أحمدُ في «مسندِه »(٢١٥/١ و ٣٤٧) ، وابنُ أبي عاصمٍ في «السنَّةِ » (٤٦/١) رقم (٩٨) ، وابنُ أبي شيبةَ في « المصنَّفِ » (٢٤٨/٣) رقم (١٣٩٠٩) ، وابنُ الجارودِ في «المنتقى » (ص١٧٠ – ١٧١) رقم (٤٧٣) ، وأبو يعلى في « المسندِ » (٣١٦/٤) رقم (٢٤٢٧) ، رقم (٧٤٢) ، والطبرانيُّ في «المعجمِ الكبيرِ» (١٥٦/١٢) رقم (١٢٧٤٧) ، و(٢٨٩/١٨) ، وابنُ خزيمةَ في « الصحيحِ » (٢٧٤/٤) رقم (٢٨٦٧) ، والحاكمُ في «المستدركِ» رقم (٤٦٦/١) ، والبيهقيُّ في «السننِ الكبرى» (١٢٧/٥)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكةَ» (٢٨٨/٤) ، وابنُ حزمٍ في « المُحلَّى » (١٣٣/٧) ، والضياءُ في «الأحاديثِ المختارة»(٢٩/١٠-٣٢) رقم(٢٠ ، ٢١ ، ٢٢، ٢٣) كلُّهم من طريقِ عوفِ بنِ أبي جميلةَ عمِّ زيادِ ابنِ الحصينِ ثنا أبو العاليةِ الرياحيُّ عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبي ﷺ . والحديثُ صحَّح إسنادَه النَّوويُّ في « المجموعِ شرحِ المهذَّبِ » (١٧١/٨) ، وشيخُ الإسلامِ في « اقتضاءِ الصراطِ المستقيمِ » (٢٨٨/١) ، والشيخُ سليمانُ بنُ عبدِ اللهِ في «تيسيرِ العزيزِ الحميدِ» (ص٣١٧) .

وقالَ : ((**لا تُطْروني كما أطْرَت النصارى ابنَ مريمَ ، إنَّما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُ اللهِ ورسولُه**)) .

ولما قال له رجلٌ : ((أنتَ سيِّدُنا وابنُ سيِّدِنا ، وخيرُنا وابنُ خيرِنا)) قالَ : ((**قُولوا بقولِكم أو بعضِ قولِكم ، ولا يستهوينَّكم الشيطانُ ، أنا محمدٌ عبدُ اللهِ ورسولُه ، ما أحبُّ أنْ ترفعوني فوقَ مَنزِلتي الَّتي أنزلني اللهُ عزَّ وجلَّ**))(١) .

ولعن ﷺ اليهودَ والنَّصارى ؛ لكونِهم اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ يدْعُونَ عندَها ، ويُصلُّونَ تعظيماً لها ، وإفراطًا في محبتِها، فقالَ : ((**لعنةُ اللهِ على اليهودِ والنصارى ، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ** ، يحذرُ ما صَنعوا، قالتْ عائشةُ رضي الله عنها : ولولا ذلك لأبرزَ قبرُه ، غيرَ أنه خُشي أنْ يُتخذَ مسجدًا))(٢) .

---

(١) أخرجه -بنحوه- النسائيُّ في ((السننِ الكبرى)) (٧١/٦) رقم (١٠٠٧٧) ، وأحمدُ في ((المسند)) (**١٥٣/٣**) رقم (**١٢٥٧٣**) ، وعبدُ بنُ حُميدٍ في ((المسندِ كما في المنتخبِ)) (**٣٩٠/١**) رقم (**١٣٠٩**) و (**٣٩٧/١**) رقم (**١٣٣٧**) ، وابنُ حِبَّانَ في ((الصحيح)) (**١٣٣/١٤** من الإحسان) رقم (٦٢٤٠) ، وأبو نُعيمٍ في ((الحلية)) (**٢٥٢/٦**) ، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (**٢٥/٥**) رقم (١٦٢٦) كلُّهم من طريقِ حمادِ بنِ سَلَمةَ حدثنا ثابتٌ وحميدٌ عن أنسٍ . قال الضياء : ((إسنادٌ صحيحٌ)) .

وأخرجه البيهقيُّ في ((شُعبِ الإيمان)) (**٢٢٦/٤**) رقم (**٤٨٧١**) ، والضياء في ((الأحاديثِ المختارة)) (**٩٥/٦ - ٩٦**) رقم (**٢٠٨٠**) كلاهما من طريقِ حمادِ بنِ سلمةَ قال : حدثنا حميدٌ عن أنسٍ .

قال الحافظُ ابنُ عبدِ الهادي في ((الصارمِ المُنكي في الرد على السُّبكي)) (ص٢٨٨) : ((إسنادُه صحيحٌ على شرطِ مسلم)) .

وأخرجه عبدُ بنُ حُميدٍ في ((المسندِ)) (**٣٩٧/١**) رقم(**١٣٣٧**) ، و اللالكائيُّ في ((شرحِ أصولِ الاعتقاد)) (**١٣٩٥/٨**) من طريقِ حمادٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ .

(٢) أخرجه البخاريُّ في ((صحيحِه)) (**٤٤٦/١**) رقم (**١٢٦٥**) و (**٤٦٨/١**) رقم (**١٣٢٤**) و(**١٦١٤/٤**)رقم(**٤١٧٧**) و مسلمٌ في ((صحيحِه)) (**٣٧٦/١**)رقم(**٥٢٩**) .

ولما ذكَرتْ له أمُّ سلمةَ وأمُّ حبيبةَ كنيسةً رأينها بأرضِ الحبشةِ[١] وما فيها من الصُّورَ فقالَ : « **أولئكِ إذا ماتَ فيهم الرَّجلُ الصَّالحُ أو العبدُ الصالحُ بَنَوا على قَبرِه مَسْجداً ، وصوروا فيه تلك الصورَ ، أولئكِ شرارُ الخلقِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ** »[٢] .

وهذا الذي لعن رسولُه ﷺ مَن فعَلَه ، وأخبرَ أنه فِعْلُ شِرارِ الخلقِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ هوالواقعُ اليومَ وقبلَه في أكثرِ هذهِ الأمَّةِ بعدَ القرونِ المفضَّلة لما ظَهَرت الرَّافضةُ[٣] في المشرقِ والمغربِ ، والقرامطةُ[٤] ،

---

(١) في المخطوط : [الحسبة] ، وهو خطأ .

(٢) رواه البخاريُّ في « صحيحه » (١/١٦٥) رقم (٤١٧) ، و (١/٤٥٠) رقم(١٢٧٦) و (٣/١٤٠٦) رقم(٣٦٦٠) ، ومسلمٌ في «صحيحه» (١/٣٧٥) رقم(٥٢٨) ، و (١/٣٧٦) رقم(٥٢٨) .

(٣) **الرافضة** : واحدةٌ من طوائفِ أهلِ الضلال ، سُمُّوا بذلك لكونِهم رَفَضوا زيدَ بنَ علي لما تولى الشيخين : أبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما ، وهُم الذين يُعرفون اليومَ بالشيعةِ والإماميةِ والاثني عشريةِ والجعفريةِ . وأصولُهم أربعةٌ : التوحيدُ ، ويعنون به نفيَ الصفاتِ ، والعدلُ ويقصدون به نفيَ القدَر ، والنبوةُ ، والإمامةُ ، ويغلب عليهم الغلوُّ في أئمتهم ، وهم فرق شتى .
انظر في شأنها : « فرقَ الشيعة » للنوبختي ، «مقالات الإسلاميين» للأشعري (١/٦٥ - ١٤٠) ، « المللَ والنحلَ » للشهرستاني (١/١٤٦ - ١٩٠) ، « الفَرْقَ بينَ الفرقَ » للبغدادي (ص٢٩ - ٧٢) ، «الفِصَلَ في المللِ والأهواءِ والنحلِ» لابن حزم (٥/٣٥ - ٥٠) ، «التبصيرَ في الدين» للإسفراييني (ص٢٧-٤٣) ، « أصلَ الشيعة وأصولَها » لمحمد حسين آل كاشف الغطا .

(٤) **القرامطة** : إحدى الطوائفِ الباطنية ، تنسب إلى رجل اسمُه حَمْدانُ قِرْمِط ، وقيل : بل تنسبُ إلى رجل اسمه قِرْمِطْوَيْه ، لهم بدعٌ كثيرةٌ مخرجةٌ من الملة ، منها : القولُ بنبوةِ عبد الله بن الحارث الكندي وعبادته ، والقولُ بالتناسخ ، وكان لهم دولةٌ في الأحساء ، وفعلوا بالمسلمين الأفاعيلَ في المسجدِ الحرام ، وقلعوا شيئًا من الحجرِ الأسودِ ، فأهلكهم اللهُ ، وأبادَ دولتَهم .
انظر في شأنها : « مقالاتِ الإسلاميين » (١/١٠٠) ، « التنبيهَ والردَّ » للملطي (ص٢٠)، « فِرَقَ الشيعة» للنوبختي (ص٧٢) ، «التبصيرَ في الدِّين » (ص١٤١) ، « القرامطةَ »لابن الجوزي .

والفلاسفةُ[١] ، والباطنيةُ[٢] ، والاتحاديةُ[٣] ، وكَثُرَت البدعُ في طوائفَ كثيرةٍ من هذه الأمَّة، فافْتَرَقَت الأمَّةُ إلى ثلاثٍ وسَبعينَ فرقةً كما في حَديثِ مُعاوية وغيره أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : «**افْتَرقت اليهودُ على إحدى وسَبعينَ فِرْقةً ، وافْترقَت النَّصارى على ثِنتين وسَبعينَ فِرْقة ، وسَتَفْتَرِقُ هذهِ الأمَّةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فِرْقةً ، كلُّها في النارِ إلا واحدةً** » قالوا : مَنْ هِي يارسولَ اللهِ؟ قال : «**مَن كانَ على مِثْلِ ما أَنا عليه اليومَ وأصحابي** »[٤] فوقَعَ كما أَخبر

---

(١) **الفلاسفة** : جمعُ فيلسوفٍ ، والفيلسوفُ محبُّ الحكمةِ ، والفلسفةُ : محبةُ الحكمةِ ، هذا هو معناها ، لكنه غدا علَمًا على طوائفَ تنكرُ وجودَ الله تعالى ، وتقولُ بقدمِ العالمِ ، وتنكرُ المعادَ والرسلَ والملائكةَ والكتبَ ، وهم طوائفُ شتَّى ، وأصلُ نشأتها في بلادِ اليونان .

انظر في شأنها : « المللَ والنحلَ » للشهرستاني (٥٨/٢) ، « إغاثةَ اللهفان » لابن القيم (٢٥٦/٢ - ٢٦٩) ، « المعجمَ الفلسفي » لجميل صليبا (١٦٠/٢ - ١٦٤) .

(٢) **الباطنية** : اسمٌ عامٌّ يجمعُ كلَّ مَن يدعي أنَّ للنصوصِ باطنًا يخالفُ ظاهرَها ، فيدخل تحته طوائفُ كغلاةِ الصوفيةِ ، وغلاةِ الروافضِ ، وغلاةِ الفلاسفةِ ، وغلاةِ الجهمية .

انظر في شأنها : « بيانَ تلبيس الجهمية » لابن تيمية (٢٥٩/١ - ٢٦٠)، « التبصيرَ في الدين » للإسفراييني (ص٨٣) ، « اعتقاداتِ فرق المسلمين والمشركين » للرازي (ص٧٦) ، «عقائدَ الثلاث والسبعين فرقة » لأبي محمد اليمني (٤٧٧/١) .

(٣) **الاتحادية** : هم كلُّ مَن يقولُ باتحادِ الخالقِ مع المخلوق ، والاتحادُ هو تصييرُ الذاتين ذاتا واحدةً ، انظر : « التعريفات» للجرجاني (ص٦) ، وهم طوائفُ كثيرون ، منهم اتحاديةُ النصارى ، واتحاديةُ الرافضةِ ، واتحاديةُ الصوفيةِ . انظر : « الفوائدَ المجتمعةَ في بيانِ الفرقِ الضالةِ والمبتدعةِ» لليازجي (ص٦٨)

(٤) أخرجه بنحوه أحمدُ في « مسنده » (١٠٢/٤) ، وأبو داودَ في « سننه » (٥/٥) رقم (٤٥٩٧) ، والدارميُّ في « سننه » (٢٤١/٢) ، وابنُ نصرٍ في « السنةِ » (ص١٩) رقم (٥٠) و (ص٢٠) رقم (٥١) ، والطبرانيُّ في « المعجمِ الكبيرِ » (٣٧٦/١٩) ، وفي « مسندِ الشاميين » (١٠٨/٢) رقم (١٠٠٥) و (١٠٩/٢) رقم (١٠٠٦)، والآجريُّ في «الشريعة» (١٣٢/١) رقم(٣١)، وابنُ بطَّةَ في « الإبانة » (٣٧٠/١) رقم (٢٦٦) و (٣٧١/١) رقم (٢٦٨) وابنُ العطارِ في « فتيا وجوابِها في ذكرِ الاعتقاد» (ص٥٧) ، و يعقوبُ البسويُّ في « المعرفةِ والتاريخِ » (٣٣٦/٢) والبيهقيُّ في « دلائلِ النبوةِ » (٥٤١/٦ و ٥٤٢) و

ﷺ ، واشتدَّتْ غُرْبَةُ الإسلامِ ، حتى عادَ المعروفُ مُنْكَرًا والمنكرُ معروفًا ، فَنَشأَ على هذا الصَّغيرُ ، وهَرِم عليه الكَبِيرُ ، فعادَ الإسلامُ غَرِيبًا كما بدا ، فطُوبى للغرباءِ الذي يَصلُحونَ إذا فَسَدَ الناسُ ، أو يُصلِحونَ ما أَفْسَدَ الناسُ .

اللالكائيُّ في « شرحِ أصولِ اعتقادِ أهلِ السنةِ والجماعة » (١٠١/١) رقم (١٥٠) ، والخطيبُ البغداديُّ في « الموضحِ لأوهامِ الجمعِ والتفريقِ» (١٩٠/٢) و قوامُ السنةِ الأصبهانيُّ في « الحجةِ في بيانِ المحجةِ » (٢٥٣/١) .

كلُهم مِن طريقِ أزهرَ بن عبدِ اللهِ الهوزَني عن أبي عامرِ عبدِ اللهِ بنِ لحيٍّ عن معاويةَ . وإسنادُه حسنٌ ، فيه أزهرُ بنُ عبدِ اللهِ الهوزَني ، وثقه العجليُّ ، وذكره ابنُ حِبَّانَ في « الثقات» (٣٨/٤) ، وقال الذهبيُّ في « المغني » (٦٥/١) : « صدوقٌ ، لكنه ناصبيٌّ ينالُ مِن علي » ، وقال في « ميزان الاعتدال » (١٧٣/١) : « تابعيٌّ حسنُ الحديثِ ، لكنه ناصبيٌّ ينالُ مِن علي » ، وقال ابنُ حَجَرٍ في « تقريبِ التهذيبِ » (ص٣١٠) : « صدوقٌ تكلموا فيه للنصب » . وهذا الحديثُ حَسَّنَ إسنادَه الحافظُ ابنُ كثيرٍ في « النهايةِ في الفتنِ والملاحم » (١٨/١) ، والحافظُ ابنُ حجرٍ في « تخريجِ أحاديثِ الكشافِ» (ص٦٣) ، وجَوَّدَ إسنادَه الحافظُ العراقي في « المغني » (٢٢٥/٣) .

وأخرجه بلفظٍ مقاربٍ الترمذيُّ في « جامعه » (٢٦/٥) رقم (٢٦٤١) ، والآجريُّ في « الشريعة » (١٢٧/١) رقم (١٦) و (١٢٨/١) رقم (١٧) ، وفي « الأربعين » (ص٥٣) ، وابنُ بطةَ في « الإبانة » (٣٦٨/١ – ٣٦٩) رقم (٢٦٤ و ٢٦٥) ، والحاكمُ في « المستدرك » (١٢٩/١) ، واللالكائيُّ في « شرحِ أصولِ اعتقادِ أهلِ السنةِ والجماعةِ » (٩٩/١) رقم (١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧) ، و ابن نصر في « السنة » (ص٢٣) رقم (٥٩) و العُقيليُّ في « الضعفاء » (٢٦٢/٢) و ابنُ وضَّاحٍ في « البدعِ والنهي عنها » (ص٨٥) ، وقوامُ السنةِ في « الحجةِ في بيانِ المحجةِ » (١٠٦/١) رقم (١٦) و (١٠٨/١) رقم (١٧) ، وعبدُ القاهرِ البغداديُّ في « الفَرقِ بينَ الفِرَقِ » (ص٥) رقم (٢) . كلهم من طريقِ عبدِ الرحمنِ بن زيادِ ابن أَنْعُمَ الإفريقي .

والحديثُ بهذ الإسنادِ ضعيفٌ ؛ لحالِ عبدِ الرحمنِ هذا ، فإنه ضعيفٌ في حفظِه .
« تهذيب الكمال » (١٠٢/١٧) ، « تهذيب التهذيب » (١٧٣/٦) ، « تقريب التهذيب » (٣٨٦٢) .
وأما أصلُ الحديثِ - وهو تفرقُ الأمةِ على ثلاثٍ وسبعين فرقةً - فروي من طرقٍ عديدةٍ ، جمعها غيرُ واحدٍ ، وقد قال عنه شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ : « هو حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ »

وقد كان العلماءُ من أهلِ السُّنةِ في القرنِ الخامسِ والسَّادسِ يَشكونَ غُربةَ الإسلامِ ، وهذا كثيرٌ في أشعارِهم حتى قالَ الشَّاطبيُّ[١] :

وهذا زمانُ الصبرِ مَن لك بالَّتي كَقَبْضٍ على جَمْرٍ فتنجو مِنَ البَلا[٢]

وقال الصَّرصريُّ[٣] :

لولا بقيةُ سنة و رجالُها لم يبقَ نهجٌ واضحٌ نأتمُّه[٤]

---

(١) هو القاسمُ بنُ فيرُّةَ - بكسر الفاء وسكون الياء ، وتشديد الراء مع الضم - بنِ خلفِ بنِ أحمدَ الرعينيُّ الشاطبيُّ الأندلسيُّ ، له اهتمامٌ بالغٌ بعلمِ القراءاتِ حتى شُهر بذلك ، وصنف مصنفاتٍ منها « ناظمة الزهر » « حرز الأماني» توفي سنة ٥٩٠ .
انظرْ في ترجمته : « معرفةَ القرَّاءِ الكبارِ على الطَّبقاتِ والأعصارِ » للذهبي (٥٧٣/٢- ٥٧٥) ، « غايةَ النِّهايةِ في طبقاتِ القرَّاءِ » لابن الجزري (٢٠/٢-٢٣) .

(٢) هذا أحدُ أبياتِ متن الشاطبية المسمى «حرز الأماني» (ص٢٩) .

(٣) هو يحيى بنُ يوسفَ الأنصاريُّ الصرصريُّ الحنبليُّ ، أبو زكريا ، ولد سنةَ ٥٨٨ ، وكان صوفيا يحضرُ مجالسَ السماعِ ، وعنده غلوٌّ في النبي ﷺ ، له مؤلفاتٌ منها « نظمُ زوائدِ الكافي على الخِرَقي » و «نظمُ مختصرِ الخِرَقي» قتله التتارُ لما دخلوا بغدادَ سنةَ ٦٥٦ .
انظرْ : « المقصدَ الأرشدَ في ذكرِ أصحابِ الإمامِ أحمد » لابنِ مُفلح (١١٤/٣-١١٥)، « الذيلَ على طبقاتِ الحنابلةِ» لابن رجب (٢٦٣/٢-٢٦٤) ، «المنهجَ الأحمدَ» للعُلَيمي (٢٧٨/٤-٢٧٩) .

(٤) « ديوان الصرصري » (ص٤٧٨) .

ثمَّ قالَ رَحِمَهُ اللهُ :

.... ولعبدِه حقٌّ هما حقان

لا تجعلوا الحقين حقًّا واحداً من غيرِ تمييزٍ ولا فُرقانِ

قوله : **لا تجعلوا الحقين حقًّا واحداً** .

هذا هو الَّذي وقعَ ، وعمَّت به البلوى في هذه الأمَّةِ ، فصرفوا حقَّ اللهِ مِن العبادةِ لغيره مِن الأمواتِ والغائبينَ والطواغيتِ والأشجارِ والأحجارِ؛ بسببِ الجهلِ بالتوحيدِ الذي بعثَ به رُسلَه وأنزلَ به كتبَه ، فأنكروا التوحيدَ على مَن دعاهم إليه ، وبالَغوا في سبِّه وتبديعِه وتكفيرِه ، واستحسَنوا الشركَ ، ونَصَروه بالشُّبهاتِ الباطلةِ كما لا يَخفى .

وقولُه رَحِمَهُ اللهُ : **مِن غيرِ تمييزٍ ولا فُرقانِ** . فهذهِ هي عِلَّتُهم لما جَهلوا الشركَ وقَعوا فيه ، وصارَ لهم عادةً، وقَبلوا الشركَ لمَّا اعتادوه ووَجَدوا عليه مَن قَبْلَهم مِن أسلافِهم ، فاللهُ المستعانُ[1] .

ثمَّ شَرعَ رَحِمَهُ اللهُ يبينُ الحقَّ ، وهو تمييزُ الحقوقِ ، وإعطاءُ كلِّ ذي حقٍّ حقَّه ، فقالَ في بيانِ حقِّ اللهِ تعالى الَّذي لا يجوزُ أن يُصرفَ مِنه شيءٌ لغيرِه كائنًا مَن كانَ ، فقالَ رَحِمَهُ اللهُ تعالى :

فالحَجُّ للرحمنِ[2] دونَ رسولِه وكذا الصَّلاةُ وذبحُ ذي قربانِ[3]

---

(١) قال الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان في ((التعليق المختصر على القصيدة النونية)) (**٩٤٣/٣**) : ((لله حق لا يكون لعبده ، ولعبده حق خاص به ، لا تخلطوا بين الحقين وتجعلوا حق الرسول ﷺ مع حق الله تعالى من غير تمييز بينهما ، فهذا من لبس الحق بالباطل ، فحق الله هو العبادة ، وحق الرسول ﷺ هو الطاعة والاتباع والمحبة والتوقير)) .

(٢) في المخطوط [لله] وهو خطأ يختل به الوزن ، والتصويب من متن ((الكافيةِ الشافيةِ)) و شرحها ((توضيحِ المقاصدِ)) لابن عيسى (**٣٤٧/٢**) .

(٣) في ((الكافيةِ الشافيةِ)) ، و((توضيحِ المقاصدِ)) (**٣٤٧/٢**) ((القربان)) .

وكذا السُّجودُ ونذرُنا ويمينُنا وكذا متابُ العبدِ مِن عصيانِ

وكذا التوكلُ والإنابةُ والتقى وكذا الرجا وخشيةُ الرحمنِ

ذكرَ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الأبياتِ جُملاً مِن الأعمالِ الباطنةِ والظاهرةِ ، وذكَر ما يجمعُها بقولِه :

وكذا التوكُّلُ والإنابةُ والتقى[١] وكذا الرَّجا وخَشيةُ الرحمنِ

فهذا يجمعُ أنواعَ العبادةِ كلَّها كما قال تعالى : ﴿ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾[٢]، وقال : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[٣] ، وقال : ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾[٤] . ووصَّى عبادَه بالتقوى في مواضعَ مِن كتابِه كقولِه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[٥] .

وحقُّ تقاتِه : أنْ يطاعَ فلا يُعصى ، وأنْ يُذكرَ فلا يُنسى ، وأنْ يُشكرَ فلا يُكفرَ[٦].

وقالَ تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[٧] فالرجاءُ مِمَّا يَبعثُ على الأعمالِ الصالحةِ وعلى الإخلاصِ .

---

(١) جاء في المخطوط : وكذا الإنابة والتوكل والتقى . والتصويب من « الكافية الشافية » ومن شرحها « توضيح المقاصد » والمؤلف ذكره قبل قليل على الجادة .

(٢) سورة هود ، آية (١٢٣) .

(٣) سورة المائدة ، آية (٢٣) .

(٤) سورة الزمر ، آية (٥٤) .

(٥) سورة آل عمران ، آية (١٠٢) .

(٦) صح هذا عن ابن مسعود وغيره من الصحابة ، انظر : « تفسير القرآن العظيم » لابن كثير (١/٣٨٧ - ٣٨٨) .

(٧) سورة الكهف ، آية (١١٠) .

وقال : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[١] ، وقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾[٢] .

فلا تجتمعُ هذه الأمورُ في قلبِ عبدٍ إلا وقدْ أخلصَ أعمالَه لله وحدَه ، وأدّى حقَّ اللهِ عليه بإخلاصٍ ، وأطاعه فيما أمرَ به ونهى عنه . وبهذه الأعمالِ يحصلُ كمالُ الإيمان .

---

(١) سورة فاطر ، آية (٢٨) .

(٢) سورة الملك ، آية (١٢) .

وأمَّا قولُه رَحِمَهُ اللَّهُ :

وكذا العبادةُ واستعانتُنا به إيَّاك نعبدُ ذان توحيدان

فقولُه رَحِمَهُ اللَّهُ : وكذا العبادةُ ، يشملُ ما تقدَّمَ ذكرُه مِنْ أنواعِ لعِبادةِ ومالمْ يذكرْه .

قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ : « العبادةُ : اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يحبُّه اللهُ ويرضاه مِن الأقوالِ والأعمالِ الباطنةِ والظاهرةِ »[١] .

وقولُه : **واستعانتُنا به** ، كما في فاتحةِ الكتابِ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾[٢] فالعبادةُ هي الغايةُ ، وقصرُها على اللهِ وحدَه دونَ ما سواه هو الحقُّ الَّذي أرسلتْ بهِ الرسلُ وأنزلتْ به الكتبُ ، كما قالَ تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝ ﴾[٣] ، وفي ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ما يفيدُ الحصرَ لتقديمِ المعمولِ على العاملِ ، وذلكَ يدلُّ على حصرِ العبادةِ وقصرِها على اللهِ تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ لا غيرَك ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ لا غيرَك ، والاستعانةُ وسيلةٌ إلى حصولِ العبادةِ الشرعيةِ ، بل وعلى ما ينفعُ العبدَ شرعًا وغيرِ ذلك ، فالإعانةُ فعلُ الربِّ ، وذلكَ مِن توحيدِ الربوبيةِ ، والاستعانةُ فعلُ العبدِ ، وذلكَ يَجبُ إخلاصُه له فيكونُ عبادةً لا يجوزُ صرفُها لغيرِ اللهِ بخلافِ ما عليه أهلُ الشركِ باللهِ ، فإنَّ المشركَ يستعينُ بمن كانَ يعبدُه مِن دونِ اللهِ مِن قبرٍ أو مَشهدٍ أو غيرِ ذلكَ .

وقولُه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى : **إيَّاكَ نعبدُ** أي : وإيَّاكَ نستعينُ .

---

(١) « العبودية » لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص١٤٩ المطبوعة مع « مجموع الفتاوى » ج١٠) .

(٢) سورة الفاتحة ، آية (٥) .

(٣) سورة الأنبياء ، آية (٢٥) .

قولـه : **ذان توحيـدان** ، أيْ : توحيـدُ الإلهيـةِ الَّـذي هـو الغايـةُ الَّـذي دَلَّ عليـه : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، وتوحيدُ الربوبيـةِ الَّـذي دلَّ عليـه : ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾ لأنَّ إعانةَ الربِّ للعبدِ مِن أنواعِ توحيدِ الربوبيةِ كما قالَ تعالى : ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ فهو الّذي يعينُ عبدَه إذا استعانه وحدَه[1] .

---

(١) لابن القيم كلام عظيم الفائدة في مسألة الحكمة من تقديم العبادة على الاستعانة ، وتقديم المعمول على العامل ، فانظره في « مدارج السالكين » (٧٤/١ - ٧٨) .

وقوله رَحِمَهُ اللهُ :

وعليهمُ قامَ الوجودُ بأسرِه   دُنيَا وأخرى حبَّذا الركنان

الظاهرُ أنه أرادَ أن أمرَ الدنيا والآخرةِ لا يصلحُ إلا بهذينِ التوحيدينِ ، فمتى ظهرَ التوحيدُ في الأمَّةِ وعَملوا بما يَقتضيه مِن القيامِ بعبادةِ الله وحدَه على ما شَرَعَه رسولُه ﷺ صَلَحَت الدُّنيا بصلاحِ أعمالِ الآخرةِ كحالِ الأمةِ في الصَّدرِ الأول ، ومتى وقَعَ الفسادُ بشركٍ في الألوهيةِ والربوبيةِ والبدعِ المنكرةِ وكَثرتْ فَسَدَت الدُّنيا لفسادِ أعمالِ الآخرةِ ، وبكثرةِ الذنوبِ تكثرُ عقوباتُها، وهذا أمرٌ محسوسٌ معلومٌ بالفطرِ السَّليمةِ والعقولِ الصحيحةِ . قالَ تعالى : ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾[1] والفسادُ إنَّما يقعُ بظهورِ الشركِ والبدعِ والمعاصي ، وقدْ قالَ تعالى عندَ ذكرِ المنافقينَ : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾[2] قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾[3] فوصفَهم بالفسادِ ، ونفى عنهم الصلاحَ ، فما صلحَ قومٌ وما فسد . . .[4]، والله أعلم .

ومِن آثارِ ذلكَ : ما جرى على الأممِ لما دَعَتهم رُسلُهم إلى التَّوحيدِ الَّذي يقومُ بهِ وُجُودُهم في دُنياهم وعاقبةِ أمرِهم ، فلمَّا لم يَقْبلوا هذا التَّوحيدَ هَلَكوا بعذابِ الاستئصالِ كقومِ نوحٍ وقومِ صالحٍ وقومِ هودٍ ومَنْ بَعْدَهم كما قالَ تعالى :

---

(١) سورة الأعراف ، آية (٥٦) .

(٢) سورة البقرة ، آية (١١) .

(٣) سورة البقرة ، آية (١٢) .

(٤) هنا سقطٌ أشار إليه الناسخُ

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥٨﴾[1].

وقالَ تعالى: ﴿أَلَمْ[2] يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم[3] مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[4].

وقـالَ تعـالى: ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ۝٥٨﴾[5].

قالَ العمادُ بنُ كثيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هذا إخبارٌ مِن اللهِ بأنه قد حَتم وقَضى بما قد كَتَبَ عِندَه في اللوحِ المحفوظِ أنه ما مِن قريةٍ إلا سَيُهلكُها بأنْ يبيدَ أهلَها جميعَهم أو يعذبَهم عذاباً شديداً إمَّا بقتلٍ أو إبتلاءٍ بما يشاءُ، وإنَّما يكونُ ذلكَ بسببِ ذنوبِهم وخطاياهم، كما قالَ تعالى عن الأممِ الماضينَ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾[6] وقالَ تعالى ﴿وَكَأَيِّن[7] مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۝٩﴾[8]»[9] انتهى.

فكلُّ فسادٍ في الوجودِ فَمِنْ عقوباتِ الذنوبِ بسببِ ما ارتكبوه مِن الشِّرْكِ والمعاصي،

---

(١) سورة القصص، آية (٥٨).

(٢) في المخطوط [أولم] وهو خطأ.

(٣) في المخطوط [من قبلهم] وهو خطأ.

(٤) سورة يس، آية (٣١).

(٥) سورة الإسراء، آية (٥٨).

(٦) سورة هود، آية (١٠١).

(٧) في المخطوط [وكم] وهو خطأ.

(٨) سورة الطلاق، آية (٨ و ٩).

(٩) «تفسير القرآن العظيم» (٤٧/٣) وقد جاء فيه تقديم الآية التاسعة على الثامنة من سورة التحريم.

وذلكَ مِن عَدَمِ قيامِ الوجودِ الَّذي لا يقومُ إلا بالتوحيدِ وواجباتِه ومُقتضَياتِه وحُقُوقِه كما هو مُشاهدٌ في هذهِ الأعصارِ . فمتى آثروا حُظوظَهم الدنيويةَ وأهواءَهم على ما أمرهم اللهُ بهِ ورسولُه وآثروا دنياهم على أخراهم وقَع بهم ما وقَع . اللهمَّ إنَّا نَعُوذُ برضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وبمُعافاتِكَ مِن عُقُوبتِك .

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وكذا التسبيحُ والتكبيرُ والتهـ ـليلُ حقُّ إلهنا الديَّانِ

ذكرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى الذِّكرَ المشروعَ ، ولولا ضيقُ النظمِ لزادَ : الحمد لله .

والذكرُ من أفضلِ العبادةِ التي يحبُّها اللهُ ويرضاها مِن عِبادِه ، وهو مُطْلَقٌ ، ومنه ما هو مُقَيدٌ ، كالمشروعِ في أدبارِ الصلاةِ ونحوِها . قالَ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرًا كَثِيرًا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ۝٤٢ ﴾[1] .

وسُئل عثمانُ بنُ عفانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عنِ الباقياتِ الصَّالحاتِ ما هيَ ؟ فقالَ : « **هيَ : لا إلهَ إلا اللهُ ، وسُبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ** »[2] ونحوُه عن ابنِ عبَّاسٍ[3] .

فكل ما وردَ مِن الذكرِ يجبُ إخلاصُه للهِ ، ولا يُصرفُ منه شيءٌ لغيرِ اللهِ تعالى .

---

(١) الأحزاب ، آية (٤١ و ٤٢) .

(٢) أخرجه ابنُ جريرٍ الطبريُّ في « تفسيره » (٢٥٤/١٥) ، والبزارُ في مسنده « البحرِ الزخَّار » (٦٣/٢) رقم (٤٠٥) ، والبيهقيُّ في « شُعبِ الإيمان » (٤٤/٣) رقم (٢٨١٩) ، والضياءُ المقدسيُّ في « الأحاديث المختارة » (٤٤٩/١) رقم (٣٢٣) .

(٣) أخرجه ابنُ جريرٍ الطبريُّ في « تفسيره » (٢٥٤/١٥) .

ثمَّ ذكرَ رَحِمَهُ اللهُ ما يجبُ مِن حقِّ النبيِّ ﷺ فقالَ رَحِمَهُ اللهُ :

لكنَّما التعزيرُ والتوقيرُ حـ ـقٌّ لرسولِه بمقتضَى القرآنِ

قـال تعـالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٩ ﴾[1].

قال العمادُ بنُ كثيرٍ رَحِمَهُ اللهُ : « قالَ ابنُ عبَّاسٍ وغيرُ واحدٍ : تعزيرُه وتوقيرُه وتعظموه[2]، وتوقيرُه[3] مِن التوقيرِ وهو الاحترامُ والإجلالُ والتعظيمُ[4] .

وقولُـه : ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ أي : تسبحون اللهَ بكرةً وأصيلاً، وأصيلاً : أي أولَ النهارِ وآخرَه »[5] فهذه الآيةُ جمعت الحقوقَ الثلاثةَ .

---

(١) سورة الأحزاب ، آية (٨ و٩) .

(٢) عبارةُ ابنِ كثيرٍ كما في « تفسيرِه» هي : « قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما وغيرُ واحدٍ : تعظموه « وتوقروه» من التوقير وهو » الخ .

(٣) في « تفسير القرآن العظيم » : وتوقروه .

(٤) في « تفسير القرآن العظيم » : والإعظام .

(٥) « تفسير القرآن العظيم » (١٨٦/٤) .

ثمَّ قالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

والحبُّ والإيمانُ والتصديقُ لا يختصُّ بل حقان مشترَكان

فيجبُ محبةُ اللهِ ورسولِه ، والإيمانُ باللهِ ورسولِه ، وتصديقُه فيما أخبرَ بهِ ، وتصديقُ الرسولِ ﷺ فيما ثبتَ عنه مِن أخبارِه ، فذكرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في هذهِ الأبياتِ الحقوقَ الثلاثةَ مما هو مختصٌّ باللهِ تعالى مِن جميعِ العبادةِ وحق الرسولِ ﷺ ، وأعظم اتباعه هو(١) طاعتُه فيما أمرَ ، والانتهاءُ عما نَهى عنه وزجرَ ، وهذا هو مقتضى توقيرِه واحترامِه ﷺ بأنْ يكونَ هو المتبوعَ المطاعَ ، ويعظَّمَ أمرُه ونهيُه .

---

(١) في المخطوط [وهو] ولعل ما أثبته هو الصواب .

ثمَّ قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى :

هذي تفاصيلُ الحقوقِ الثلاثةِ لا تجملُوها يا أولي العدوان

وإجمالُها هو الواقعُ في آخرِ هذه الأمَّةِ ، وهو الخلقُ الكثيرُ والجمُّ الغفيرُ ، فأفرطوا ، فوضَعوا حقَّ اللهِ لغيرِه من مشهدٍ وقبرٍ وغيرِ ذلكَ ، وفرَّطوا في حقِّ النبيِّ ﷺ ، فتركُوا سُنَّتَه كما ترَى عليه الكثيرَ ممَّن ينتسبُ إلى الإسلامِ .

ثمَّ قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

حَقُّ الإلهِ عبادةٌ بالأمرِ لا ... بهوى النفوسِ فذاكَ للشيطانِ

مِن غيرِ إشراكٍ بهِ هما ... سببُ النجاةِ فحبَّذا السببانِ

فيعبُدُه بما شَرَعَه في كتابِه وعلى لسانِ رسولِه ﷺ ، فيفعلُ الأمرَ خالصًا لله ، ويكونُ على السنةِ، ويتركُ ما نهى اللهُ عنه ورسولُه رأسًا .

قولُه : «**لا بهوى النفوسِ**» وذلكَ كثيرٌ جدًّا يتركونَ الحقَّ لمخالفةِ هواه[1] ، وسببُ ذلكَ : الجهلُ باللهِ ، وعدمُ خشيتِه وخوفِه ، فما أكْثَرَ هذا لج ولا يَسْلمُ مِنْهُ إلا مَن عَصَمَهُ اللهُ بمعرفتِه وخشيتِه وخوفِه ، وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيه مَنْ يشاءُ ، واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ .

---

(١) لعلها : هواهم ؛ لتوافق الضمائر .

قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

والرسولُ فهو المطاعُ وقولُه الـ ـمقبولُ إذ هو صاحبُ البرهان

أي : تجبُ طاعتُه في كلِّ ما أمرَ بهِ إذا استطاعَ العبدُ ، ويجبُ تركُ ما نهى عنه رأسًا .

وفي الحديثِ « **ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم بهِ فأتوا منه ما استطعتم** »[1] كما في حديثِ عمرانَ بنِ حُصينٍ لما كانَ مريضًا : «**صلِّ قائمًا ، فإن لم تستطعْ فقاعدًا ، فإن لم تستطعْ فعلى جنبِك** »[2] وكالحجِّ فلا يجبُ إلا على المستطيعِ .

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[3] وكالزكاةِ فلا تجبُ إلا على مَنْ مَلَكَ نصابًا ونحوه .

---

(١) أخرجه مسلمٌ في « صحيحِه » (١٨٣٠/٤) رقم (١٣٣٦ و ١٣٣٧) من حديثِ أبي هريرةَ بلفظ « فافعلوا منه » .

(٢) أخرجه البخاريُّ في « صحيحِه » (٣٧٦/١) رقم (١٠٦٦) .

(٣) سورة آل عمران ، آية (٩٧) .

قولُه رَحِمَهُ اللَّهُ :

والأمرُ منه الحتمُ لا تخييرَ فيـ ـهِ عندَ ذِي عقلٍ وذي إيمانِ

قــالَ تعــالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾[1] قالَ الإمامُ أحمدُ : « أتدري ما الفتنةُ ؟ الفتنةُ الشركُ ، لعلَّه إذا ردَّ بعضَ قولِه أنْ يقعَ في قلبِه شيءٌ مِن الزيغِ فيهلِكَ »[2] .

وقــالَ تعــالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ الآيةَ[3] .

وهذا الأصلُ العظيمُ لا يحصلُ إلا مِن ذوي العقولِ والإيمانِ ، وأكثرُ الناسِ قدَّموا رأيَ مَن لا يعرفونه إلا بمجرَّدِ انتسابِه إلى مذهبِه ، فاللهُ المستعانُ .

---

(١) سورة النور ، آية (٦٣) .

(٢) أخرجه ابنُ بطةَ في « الإبانةِ عن شريعةِ الفرقةِ الناجيةِ » (٢٦٠/١) رقم (٩٧) .

(٣) سورة الأحزاب ، آية (٣٦) .

قوله رَحِمَهُ اللَّهُ :

وهو المقدمُ في محبتِنا على الـ

أهلين والأزواجِ والوِلدانِ

وعلى العبادِ جميعِهم حتى على النَّـ

ـفْس الَّتي قَد ضَمَّها الجنبان

كما في حديثِ أنسٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « **لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه مِن ولدِه ووالدِه والنَّاسِ أجمعين** » رواه البخاريُّ[١] ومسلمٌ[٢] .

وفي الحديثِ الآخرِ أنَّ عمرَ قالَ : يارسولَ اللهِ ، لأنتَ أحبُّ إليَّ مِنْ كلِّ شيءٍ إلا نفسي ، فقالَ : **والَّذي نَفْسي بيدِه حتى أكونَ أحبَّ إليكَ مِن نَفْسِك**، فقالَ عمرُ : فإنكَ أحبُّ إليَّ الآنَ مِن نفسي ، فقال : **الآنَ يا عمرُ** »[٣] .

---

(١) (١/١٤) رقم (١٥) بلفظ « والده وولده » .

(٢) (١/٦٧) رقم (٤٤) .

(٣) أخرجه البخاريُّ في « صحيحِه » (٦/٢٤٤٥) .

إلى أنْ قالَ رَحِمَهُ اللهُ :

وهو(١) المطاعُ وأمرُه العالي على أمرِ الورى وأمرِذي السُّلطان(٢)

ولهذا قالَ عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حقِّ أُناسٍ احتجُّوا بفعْلِ أبي بكرٍ وعمرَ حيثُ لم يتمتعوا بالعمرةِ إلى الحجِّ ، وكانَ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [يرى]أنه يتعيَّنُ على مَن قَدِمَ مكةَ حاجًّا أنْ يتمتعَ بالعمرةِ إلى الحجِّ ، فإذا قَدِمَ مكةَ وطافَ بالبيتِ وسعى بينَ الصفا والمروةِ حلَّ مِن عُمرتِه ، ثمَّ إذا أرادَ أنْ يخرجَ إلى عرفاتٍ في اليومِ الثامنِ مِن ذي الحِجَّةِ أحرمَ بالحجِّ ، واستدلَّ ابنُ عبَّاسٍ بحديثِ سُراقةَ بنِ مالكٍ حينَ قالَ للنبي ﷺ لما أمرَهم أنْ يُحلُّوا مِن عُمرةٍ قالَ : **يارسولَ اللهِ ألعامِنا هذا أمْ للأبدِ ؟ قالَ : بل للأبدِ**))(٣) وفي ذلكَ ثمانيةَ عشرَ حديثًا في قولِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ(٤) ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ : ((**يُوشِكُ أنْ تنزلَ عليكم حجارةٌ مِن السَّماءِ ؛ أقولُ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ وتقولونَ : قالَ أبو بكرٍ وعمرُ**))(٥) فإذا كانَ هذا يخافُ منهُ على

---

(١) في المخطوط [فهو] والتصويب من ((الكافية الشافية)) : .

(٢) في المحطوط [وأوامر السلطان] والتصويب من ((الكافيةِ الشافية)) .

(٣) أخرجه البخاريُّ في ((صحيحه)) (٦٣٢/٢) رقم (١٦٩٣) و (٨٨٥/٢) رقم (٢٣٧١) .

(٤) انظر : ((طبقاتِ الحنابلة)) لأبي يعلى (١٦٩/١) ، ((التحقيقَ في أحاديثِ الخلافِ)) لابنِ الجوزي (١٣٢/٢)، ((المغني)) لابنِ قُدامةَ (٢٥٣/٥) ، ((الكافيَ)) له (٣٩٦/١) ، ((شرحَ العمدة)) لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ (٥٢٣/٢) ، ((مجموعَ فتاوى شيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ)) (٥٤/٢٦) ، ((المبدعَ)) لابنِ مُفلحٍ (١٢٧/٣) ، ((كشافَ القناعِ)) (٤١٥/٢) .

(٥) أخرجه - بنحوه - أحمدُ في ((مسندِه)) (٣٣٧/١) ، وإسحاقُ بنُ راهُويَهْ في ((مسندِه)) كما في المطالبِ العاليةِ (٣٦٠/١) ، والخطيبُ البغداديُّ في ((الفقيهِ والمتفقه)) (٣٧٦/١-٣٧٧) رقم (٣٧٩) ، وابنُ عبدالبرِّ في ((جامعِ بيانِ العلمِ وفضلِه)) (٢٣٩/٢ - ٢٤٠) ، وابنُ حزمٍ في ((حجَّةِ الوداعِ)) (ص٣٥٣) ، وذكره ابنُ القيمِ في ((زادِ المعادِ)) (١٩٥/٢) باللفظِ الذي ذكره المؤلفُ ، لكنه لم يعْزُه .

مَن قَدَّمَ قولَ أبي بكرٍ وعمرَ وهما أفضلُ الصَّحابةِ ، فكيفَ بِمَنْ يخالفُ قولَ النبيِّ ﷺ مِمَّنْ لا نِسبةَ له إليهما ! فاللهُ المستعانُ .

إلى أن قال رَحِمَهُ اللَّهُ :

والعِلْمُ أقسامٌ ثلاثٌ مالها

مِن رابعٍ والحقُّ ذو تبيانِ

عِلمٌ بأوصافِ الإلهِ وفعْلِه

وكذلكَ الأسماءُ للرَّحمنِ

والأمرُ والنَّهيُ الَّذي هُوَ دِينُهُ

وجَزاؤه يومَ المعادِ الثَّاني

ذكرَ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذهِ الأبياتِ الثلاثةِ أنواعَ التوحيدِ الثلاثةَ الَّتي يجبُ إثباتُها واعتقادُها . وكلُّ علمٍ نافعٍ راجعٌ إلى هذهِ الأبياتِ الثلاثةِ ، كعلمِ التفسيرِ والحديثِ والفقهِ .

الأولُ : توحيدُ الأسماءِ والصفاتِ ، والأسماءُ هي المذكورةُ في الحديثِ « **إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسمًا مَن أحصاها دخلَ الجنةَ** »[١] وذكرَ العلماءُ أن هذا لا يفيدُ الحصرَ ، بل أسماءُ اللهِ أكثرُ[٢] ، وكلُّها أعلامٌ للهِ تعالى ، وكلُّ اسمٍ دلَّ على صفةِ كمالٍ ثابتةٍ للهِ لا تشبهُ صفاتِ المخلوقينَ[٣] ، بلْ على ما يليقُ بجلالِ اللهِ وعظمتِه . فقولُه : **علمٌ بأوصافِ الإلهِ** قدَّم مدلولَ

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ في « صحيحه » (٢/٩٨١) رقم (٢٥٨٥) ، و (٦/٢٦٩١) رقم (٦٩٥٧) ، ومسلمٌ في « صحيحه » (٤/٢٠٦٣) رقم (٢٦٧٧) كلاهما مِن حديثِ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) انظر : «شأنَ الدعاء » للخطَّابي (ص٢٤) ، « الأسماءَ والصفات » للبيهقي (١/٢٧) ، « الاعتقادَ » له (ص٥٢) ، « شرحَ النووي على مسلمٍ » (١٧/٥) ، « مجموعَ فتاوى ابنِ تيميةَ » (٦/٣٨١- ٣٨٢) ، « عُمدةَ القاري » للعيني (٢٣/٢٩) ، « الديباجَ على صحيحِ مسلمِ بنِ الحجَّاجِ » للسيوطي (٦/٤٧) .

(٣) انظر : « التبصيرَ في الدينِ » لابن جريرٍ الطبريِّ (ص١٤٠- ١٤٢) ، « الإيمانَ » لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ (ص١٧٥) ، « درءَ التعارضِ » له (٥/٥٢-٥٣) ، « بدائعَ الفوائدِ » لابنِ القيمِ (١/١٦٢) .

الأسماءِ - وهي الأوصافُ - ردًّا على الجهميةِ والمعطِّلة[١] ونحوِهم، وأخَّرَ الأسماءَ التي دلَّت على الأوصافِ لضرورةِ الشِّعر.

وقولُه: وفعلُه، هذا هو توحيدُ الربوبيةِ، فأفعالُه بجميعِ مخلوقاته دلَّت على أنه ربُّ كلِّ شيءٍ ومَليكُه، كما قالَ تعالى ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ ﴾[٢] ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم[٣] مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[٤].

ولما قالَ فرعونُ لموسى ﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٥].

فَمَنْ تفكَّرَ في مخلوقاتِه وما فيها مِن العجائبِ دلَّتْ على كَمالِه في أسمائِه وصفاتِه وفي

---

(١) الجهمية: طائفةٌ من طوائفِ أهلِ البدعِ والضلال، يُنسبون إلى الجهْمِ بنِ صفوانَ الترمذي، لهم بدعٌ كثيرةٌ منها: إنكارُ الأسماء والصفاتِ، والقولُ بالجبرِ، والقولُ بأنَّ الإيمانَ مجردُ المعرفةِ، والكفرَ هو مجردُ الجهلِ.

انظر في شأنها: «مقالاتِ الإسلاميين» للأشعري (٢١٤/١)، «التنبيهَ والردَّ» للملطي (ص٩٦)، «الفرقَ بين الفِرق» للبغدادي (ص٢١١)، «التبصيرَ في الدينِ» للإسفراييني (ص١٠٧)، «المللَ والنحلَ» للشهرستاني (٨٦/١).

والمعتزلةُ ومن وافقهم هم الذين نفوا دلالةَ الأسماءِ الحسنى على الصفاتِ، وزعموا أنَّ أسماءَ الله تعالى مجردُ أعلامٍ.

انظر: «شرحَ الأصولِ الخمسةِ» للقاضي عبدِ الجبَّار (ص ١٥١ و ٢٠٠-٢٠١)، «طبقاتِ المعتزلةِ» لابنِ المرتضى (ص٧)، «التدمريةَ» لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ (ص١٨)، «منهاجَ السنةِ النبويةِ» له (١٢٦/٢)

(٢) سورة غافر، آية (٥٧).

(٣) في المخطوط «هو الذي خلقكم» وهو خطأ.

(٤) سورة الروم، آية (٢٠).

(٥) سورة الشعراء، آية (٢٣ و ٢٤).

إلهيته ؛ ولهذا احتجَّ تعالى على المشركينَ بما أقرُّوا بهِ مِن أنه ربُّهم ومليكُهم على ماجَحَدوه مِن الإلهيةِ الَّتي هي أقوالُهم وأفعالُهم وإراداتُهم الباطنةُ والظاهرةُ ، فقالَ تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[1] لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[2] .

وقالَ : ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾[3] إلى قولِه : ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ والآياتُ في بيانِ ما أقروا بهِ لله مِن الربوبيةِ وما جحدوه من الإلهيةِ كثيرةٌ جدًّا .

وقولُه : **والأمرُ والنهيُ الَّذي هو دينُه** ، هذا هو توحيدُ الإلهيةِ ، وهو ما أمرَ اللهُ بهِ عبادَه مِن طاعتِه فيما أَمَرَهم بهِ ونهاهمْ عنه خالصًا لوجهِهِ لم يَلْبِسُوه بشركٍ كما قالَ تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾[4]

وتأمَّلْ قولَ اللهِ تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾[5] ففي هذه الآيةِ بيانُ أنَّ مَنْ لا يقدرُ على خَلْقِ ذرَّةٍ لا يجوزُ أنْ يُجْعَلَ شريكًا بمَنْ خَلَقَ السماواتِ وشَمْسَها وملائكتَهاوما فيها مِن الآياتِ وما يخلقُه مِن السَّحابِ الثِّقال ، ويُسبِّحُ الرَّعْدُ بحَمده

---

(١) كُتبت الآيةُ على الجادَّةِ ، ثم ضُرب عليها وكُتب « ولئن سألتهم من خلقهم » وهو خطأ .

(٢) سورة الزمر ، آية (٣٨) .

(٣) سورة المؤمنون ، آية (٨٤) .

(٤) سورة البينة ، آية (٥) .

(٥) سورة الأحقاف ، آية (٤) .

والملائكةُ مِن خيفتِه ، وما يحملُه مِن المياهِ العظيمةِ فينزلُها على الأرضِ ، فإذا أنزلَ عليها الماءَ اهتزَّتْ وربَت وأنبتتْ مِن كلِّ زوجٍ كريمٍ ، والأرضَ وإنسَها وجنَّها وجبالَها وأشجارَها وأقواتَها وعجائبَها ، فكيفَ يُجعلُ الضعيفُ العاجزُ مِن ميِّتٍ أو غائبٍ شريكًا لمن هذا خَلْقُه في حقِّه الَّذي أحقَّه لنفسِه وخَلَقَ الخلقَ لأجلِه ، وهو حقُّه شرعًا وعقلاً وفطرةً ، فهذا الشركُ هو أظلمُ الظلمِ وأعظمُ الذنوبِ ؛ ولهذا قالَ تعالى بَعْدَ هذهِ الآيةِ : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ ﴾[1] إلى أنْ قالَ : ﴿ وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴾ فتأمَّلْ هذهِ الآياتِ وما فيها مِن بطلان دَعوةِ غيرِ الله ، فما فوقَ هذا البيانِ بيانٌ ، فبهذا يُعلم أنَّ أعظمَ جهلٍ وَقعَ في هذهِ الأمَّةِ : جهلُهم بما بعثَ اللهُ به رسلَه وأنزلَ به كتبَه مِن إفرادِ الله تعالى بالإلهيةِ عن كلِّ ما سواه ، وهذا بيانٌ فيما قصَّه اللهُ في كتابه عن المرسَلين . وأعظمُ مِن هذا أنَّ اللهَ تعالى شَهِدَ به لنفسِه مرَّتين في سورةِ « آل عِمرانَ » فقال :

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ ﴾[2] .

وأخبرَ أنَّ ملائكتَه وأولي[3] العلمِ شَهِدوا له بذلكَ ، فكلُّ عَدْلٍ في الأرضِ يشهدُ له بذلكَ ، وجميعُ أهلِ السماواتِ يشهدونَ له بذلكَ .

وقالَ في سورةِ « طه » : ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى ﴾[1] ونحوها مِن الآياتِ المحكمات .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية (٥) .

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٨) .

(٣) في المخطوط : أولو ، ولعلَّ الصوابَ ما أثبته .

ومع هذهِ الشهادةِ والبيانِ شهدوا لغيرِه بالإلهيةِ ، فقالوا : يجوزُ أن يُدعى معه[2] غيرُه ، ويُستغاثَ بغيرِه .

وقد بيَّن تعالى أنَّ الإلهيةَ هي العبادةُ ، وقصرَها على نفسِه بقولِه : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾[3] وبقولِه : ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[4] .

---

(١) سورة طه ، آية (١٤) .

(٢) في المخطوط : مع ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٣) سورة الفاتحة ، آية (٥) .

(٤) سورة المؤمنون ، آية (٣٢) .

وقولُه رَحِمَهُ اللهُ : وجزاؤه يومَ المعادِ الثاني .

الإيمانُ بالمعادِ والبعثِ والجزاءِ بعدَ الموتِ واجبٌ ، وجحودُه كفرٌ ؛ لقولِه تعالى : ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[١] وقولِه تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾[٢]، وقالَ تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[٣] .

وأدلَّةُ المعادِ والجزاءِ على الأعمالِ والجنةِ والنارِ في الكتابِ والسنةِ أكثرُ مِن أنْ تُحصرَ .

وقدْ بيَّنَ النَّاظمُ رَحِمَهُ اللهُ معنى هذين البيتينِ مبسوطًا، فقالَ : «**وأمَّا التوحيدُ الذي دَعَت إليه الرُّسلُ وأُنزلت به الكتبُ[٤] فهو[٥] نوعان : توحيدٌ في المعرفةِ والإثباتِ ، وتوحيدٌ في الطلبِ والقصدِ ، فالأولُ هو إثباتُ حقيقةِ ذاتِ الربِّ[٦] تعالى وصفاتِه وأفعالِه وأسمائِه[٧] وتكلُّمِه بكتبِه وتكليمِه لمن شاءَ مِن عبادِه، وإثباتُ قضائِه وقدرتِه وحِكمتِه[٨] ، وقد أفصحَ القرآنُ عن**

---

(١) سورة الرعد ، آية (٥) .

(٢) سورة الأنبياء ، آية (١٠٤) .

(٣) سورة الجاثية ، آية (٢١) .

(٤) في « مدارج السالكين » « وأما التوحيد الذي دعت إليه رسلُ اللهِ ، ونزلت به كتبه ، فوراءَ ذلك كلّه » .

(٥) في « مدارج السالكين » « وهو » .

(٦) في «مدارج السالكين » « هو حقيقة ذات الرب » .

(٧) في «مدارج السالكين » « وأسمائه وصفاته وأفعاله » .

(٨) في «مدارج السالكين » « وإثبات عمومِ قضائه وقدره وحكمه » .

هذا النوعِ حقٌ[١] الإفصاحِ كما في سورةِ[٢] ((الحديدِ)) وسورةِ ((طه)) وآخرِ[٣] ((الحشرِ)) وأولِ[٤] ((تنزيل السجدة)) و[٥] ((آل عمران)) وسورة ((الإخلاص)) بِكمالِها وغيرِ ذلك .

النوعُ الثاني : ما تضمَّنته سُورةُ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾ وقولُه : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ ﴾[٦]))[٧] .

---

(١) في ((مدارج السالكين)) ((جد الإفصاح)) .

(٢) في ((مدارج السالكين)) ((أول سورة)) .

(٣) في ((مدارج السالكين)) ((وآخر سورة)) .

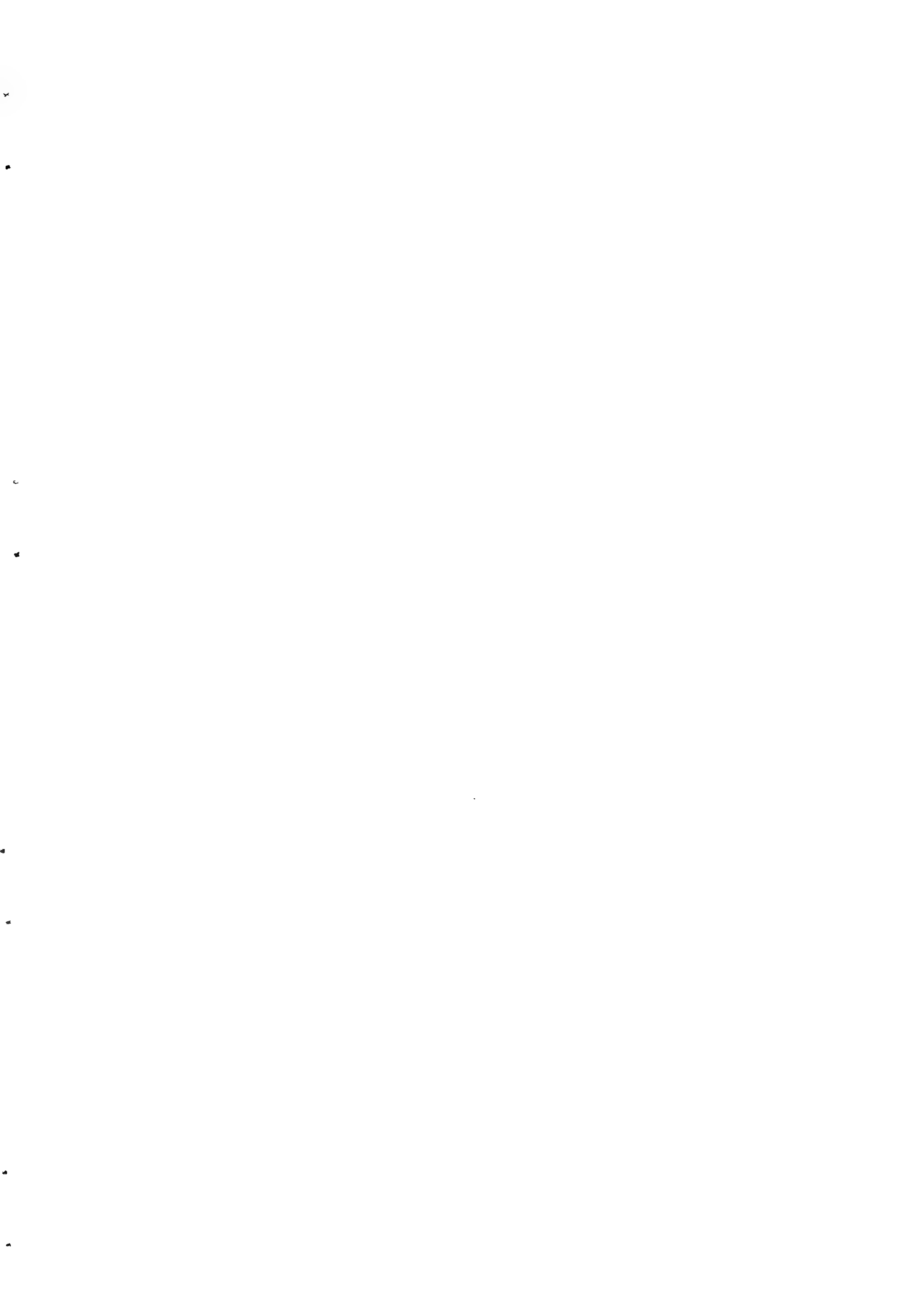
(٤) في ((مدارج السالكين)) ((وأول سورة)) .

(٥) في ((مدارج السالكين)) ((وأول سورة)) .

(٦) سورة آل عمران ، آية (٦٤) .

(٧) ((مدارج السالكين)) (٤٤٩/٣) .

فهرس المصادر والمراجع



فهرس المصادر والمراجع

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - الرد على الجهمية - لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧) تحقيق ودراسة د/يوسف بن عبد الله الوابل، دار الراية بالرياض ، ط١٤١٥/١ .

الأحاديث المختارة ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (ت ٦٤٣) دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة بمكة ، ط١٤١٠/١ .

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط١٤١٤/٢ .

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٢ أو بعدها) دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديث بمكة ، ط١٤٠٥/١ .

الأربعون حديثا ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠) ، حققه وخرج أحاديثه بدر البدر ، مكتبة المعلا بالكويت ، ط١٤٠٨/١ .

الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبد الله بن محمد الحاشدي ، قدم له مقبل بن هادي الوادعي ، مكتبة السوادي للتوزيع بجدة ، ط١٤١٣/١ .

أصل الشيعة وأصولها ، لمحمد حسين آل كاشف الغطا ، قدم له مرتضى العسكري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١٤٠٢/٤ .

الاعتقاد ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، تحقيق أحمد مرسي ، حديث أكادمي باكستان .

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي ، مراجعة علي سامي النشار ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٤٠٢ .

الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦) ، دار العلم للملايين ، ط١٩٨٤/٦ .

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن أيوب الزرعي الدمشقي ، الشهير بابن قيم الجوزية (ت٧٥١) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ببيروت .

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، لأبي العباس شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨) ، تحقيق ناصر العقل ، ط١٤٠٤/١ .

الأمالي في آثار الصحابة ، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١) تحقيق وتعليق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن بالقاهرة .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩) ، عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقايا ، مكتبة المثنى ببغداد .

الإيمان ، شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨) ، المكتب الإسلامي ، ط٣ .

البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢) تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ببيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط١٤٠٩/١ .

بدائع الفوائد ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، الشهير بابن قيم الجوزية (ت٧٥١) ، دار الكتاب العربي .

البدع والنهي عنها ، محمد بن وضاح القرطبي (ت٢٨٦) تحقيق محمد أحمد دهمان ، دار البصائر بسوريا ، ط١٤٠٠/٢ .

بيان تلبيس الجهمية ، شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨) ، تحقيق الشيخ محمد بن عبد الرحمن القاسم ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، ط١ .

تأريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم ، لإبراهيم بن صالح بن عيسى (ت١٣٤٣) الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ط١٤١٩/١ .

التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، لأبي المظفر طاهر ابن محمد الاسفراييني (ت٤٧١) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ببيروت ، ط١٤٠٣/١ .

التبصير في معالم الدين ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠) تحقيق وتعليق علي الشبل ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ط١٤١٦/١ .

تحفة المستفيد بتأريخ الأحساء في القديم والجديد ، محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأنصاري الأحسائي (ت١٣٦٩) ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ط١٤١٩/١ .

التحقيق في أحاديث الخلاف ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧) تحقيق محمد فارس ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط١٤١٥/١ .

التدمرية ، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت٧٢٨) ، تحقيق محمد السعوي ، ط١٤٠٥/١ .

تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، للشيخ صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين (ت١٤١٠) تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط١٤٢١/١ .

التعريفات ، لعلي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦) مكتبة لبنان ، ١٩٨٥ .

التعليق المختصر على القصيدة النونية ، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، أشرف على طبعه وإخراجه عبد السلام بن عبد الله السليمان ، ط١٤٢٤/١ .

تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤) ، دار إحياء الكتب العربية .

تقريب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد بسوريا ، ط١٤٠٨/٢ .

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي (ت٣٧٧) تحقيق سعد الدين المياديني ، دار الرمادي للنشر والتوزيع ، ط١٤١٥/١ .

تهذيب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، دار صادر ببيروت .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢) تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١٤٠٣/٢ .

توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط١٤٠٦/٣ .

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ، للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٣٣) المكتب الإسلامي ، ط١٤٠٥/٦ .

الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي السجستاني (ت٣٥٤) مجلس دائرة المعارف العثمانية .

الجامع ، لمعمر بن راشد الصنعاني ، مطبوع في آخر مصنف عبد الرزاق ، تحقيق وتخريج وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط١٤٠٣/٢ .

الجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧) ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١٣٩٨/٢ .

الجامع الصحيح = صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق د / مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ودار اليمامة بدمشق ، ط١٤٠٧/٣ .

الجامع الصحيح = صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) ، ترقيم محمود فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

جامع بيان العلم وفضله ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت٤٦٣) ، دار الكتب الإسلامية ، مصر ، ط الثانية ، ١٤٠٢

الجامع لشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ببيروت ط١٤١٠/١ .

حجة الوداع ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦) ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دلر الكتب العلمية ببيروت ، ط١٤٢١/١ .

الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ، للإمام الحافظ قَوَّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني ، تحقيق ودراسة د/محمد بن ربيع المدخلي ، و د / محمد بن محمود أبو رحيم ، دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض ، ط١٤١١/١ .

حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيرة الشاطبي (ت٥٩٠) ، دار السلام ، ط١٤٢٢/١ .

حلية الأولياء و طبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠) دار الكتاب العربي ، ط٤/ ١٤٠٥ .

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، لعبد الرزاق بن حسن البيطار (ت١٣٣٥) ، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجت البيطار ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠ .

درء تعارض العقل والنقل ، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني (٧٢٨) ، تحقيق د/ محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١٣٩٩/١ .

دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط١٤٠٥/١ .

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، لأبي بكر جلال الدبن عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١) ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، دار ابن عفان ١٤١٦ .

الذيل على طبقات الحنابلة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥) ، دار المعرفة ببيروت .

روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين للشيخ محمد بن عثمان القاضي ، مطبعة الحلبي ، ط١٤١٠/٣ .

زاد المعاد في هدي خير العباد ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت٧٥١) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية ، ط١٤٠٢/٣ .

السنة ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧) ، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة ، للشيخ ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ببيروت ، ط١٤٠٠/١ .

السنة ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧) حققه وخرج أحاديثه د/باسم الجوابرة ، دار الصميعي بالرياض ، ط١٤١٩/١ .

السنة ، لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤) ، خرج أحاديثه وعلق عليه سالم السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١٤٠٨/١ .

السنن ، لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، دار الفكر ببيروت .

السنن ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي المعروف بابن ماجه القزويني (ت٢٧٣) ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمود فؤاد عبد الباقي ، المكتبة العلمية .

السنن الصغرى (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ .

السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، دار الفكر ببيروت .

السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، تحقيق د/ عبد الغفار بن سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط١٤١١/١ .

سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد التركماني المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨) ، أشرف على التحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١٤٠٢/٢ .

شأن الدعاء ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ، تحقيق أحمد بن يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، ط١٤٠٤/١ .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، تحقيق د/ أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض .

شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي (ت٤١٥) ، تعليق أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، حققه وقدم له د/عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ط١٤٠٨/٢ .

شرح العمدة في الفقه ، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨) ، مكتبة العبيكان ، ط١٤١٣/١ .

شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى النووي (ت٦٧٦) ، دار الفكر .

الشريعة ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠) تحقيق الوليد بن محمد بن نبيه سيف النصر ، مؤسسة قرطبة بمصر ، ط١٤١٧/١ .

الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي (ت٣٢٢) ، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط١٤٠٤/١

طبقات المعتزلة ، أحمد بن يحيى بن المرتضى ، عنيت بتحقيقه سوسنه ديفلد فلزر، دار المنتظر ببيروت ، ط١٤٠٩/٢ .

العبودية ، ضمن مجموع فتاوى شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨) ، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وساعده ابنه محمد ، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

عقائد الثلاث والسبعين فرقة ، لأبي محمد اليمني ، تحقيق د. محمد بن عبد الله الغامدي ، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية .

عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر ، لإبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣) ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، عام ١٤١٩ .

علماء نجد خلال ثمانية قرون ، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض ، ط١٤١٩/١ .

علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام مكتبة النهضة الحديثة بمكة شرفها الله ، ط١/١٤٠٥ .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني (ت٨٥٥) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١/١٣٩٢ .

عنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن بشر النجدي (ت١٢٨٨) مكتبة الرياض الحديثة .

غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣) عني بنشره : ج . برجبستراسر ، مكتبة المتنبي بالقاهرة .

فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف ، لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار (ت٥٦٩) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة بالرياض ، ط١/١٤٠٩ .

فرق الشيعة ، للحسن بن موسى النوبختي ، دار الأضواء ، ط٢/١٤٠٤ .

الفرق بين الفرق ، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩) حقق أصوله وفصله وضبط شكله وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ببيروت .

الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦) ، تحقيق د/ محمد إبراهيم نصر وصاحبه ، دار الجيل ببيروت .

الفقيه والمتفقه ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) حققه : عادل بن يوسف العزازي ، دار ابن الجوزي ، ط١/١٤١٧ .

الفوائد المجتمعة في بيان الفرق الضالة والمبتدعة ، لإسماعيل بن عبد الباقي اليازجي ، تحقيق د/ يوسف بن محمد السعيد ، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع بالرياض ، ط١/١٤٢٤ .

القرامطة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧) تحقيق د/ محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي .

الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل ، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠) ، المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٩/٢ .

الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، الشهير بابن قيم الجوزية (ت٧٥١) ، تحقيق عبد الله العمير ، دار ابن خزيمة ، ط١ .

كشاف القناع عن متن الإقناع ، للشيخ منصور بن يونس البهوتي (ت) راجعه وعلق عليه هلال مصيلحي مصطفى هلال ، عالم الكتب ، ١٤٠٣ .

لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١) ، دار صادر .

المبدع في شرح المقنع ، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي (ت٨٨٤) المكتب الإسلامي ، ١٩٨٠ .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) دار الكتاب العربي ، ط١٤٠٢/٣ .

المجموع شرح المهذب ، لشرف الدين أبي زكريا يحيى النووي (ت ٦٧٦) ، دار الفكر .

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨)، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وساعده ابنه محمد ، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

المحلى ، لأبي محمد علي بن حزم الظاهري (ت٤٥٦) ، تحقيق أحمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، الشهير بابن قيم الجوزية (ت٧٥١) ،تحقيق محمد حامد الفقي ، دار الكتاب العربي ببيروت .

المستدرك على الصحيحين ، للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥) دار الكتاب العربي .

المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، المكتب الإسلامي ، ط١٤٠٥/٥ .

المسند ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧) تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت ، ط١٤٠١/١ .

مسند الشاميين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٥ .

مشاهير علماء نجد وغيرهم ، للشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، دار اليمامة بالرياض ،١٣٩٢ .

المصنف في الأحديث والآثار ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت٢٣٥) ، حققه وصححه عامر العمري الأعظمي ، الدار السلفية .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق أبي بلال غنيم عباس غنيم وياسر بن إبراهيم بن محمد ، دار الو طن ، ط١٤١٨/١ .

المعجم الفلسفي لجميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني .

المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠)، حققه وخرج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨) ، دار إحياء التراث العربي .

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، ط١٤٠٤/١ .

المعرفة والتأريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧) تحقيق أكرم ضياء العمري ، مكتبة الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٤ .

المغني ، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠) تحقيق د/ عبدالله التركي وعبد الفتاح الحلو ، دار هجر بمصر ، ط١٤٠٨/١ .

المغني في الضعفاء ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) حققه وعلق عليه نور الدين عتر .

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١٣٨٩/٢ .

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، لابن مفلح ، تحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط١٤١٠/١.

الملل والنحل ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت٥٤٨) تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ببيروت ١٤٠٤ .

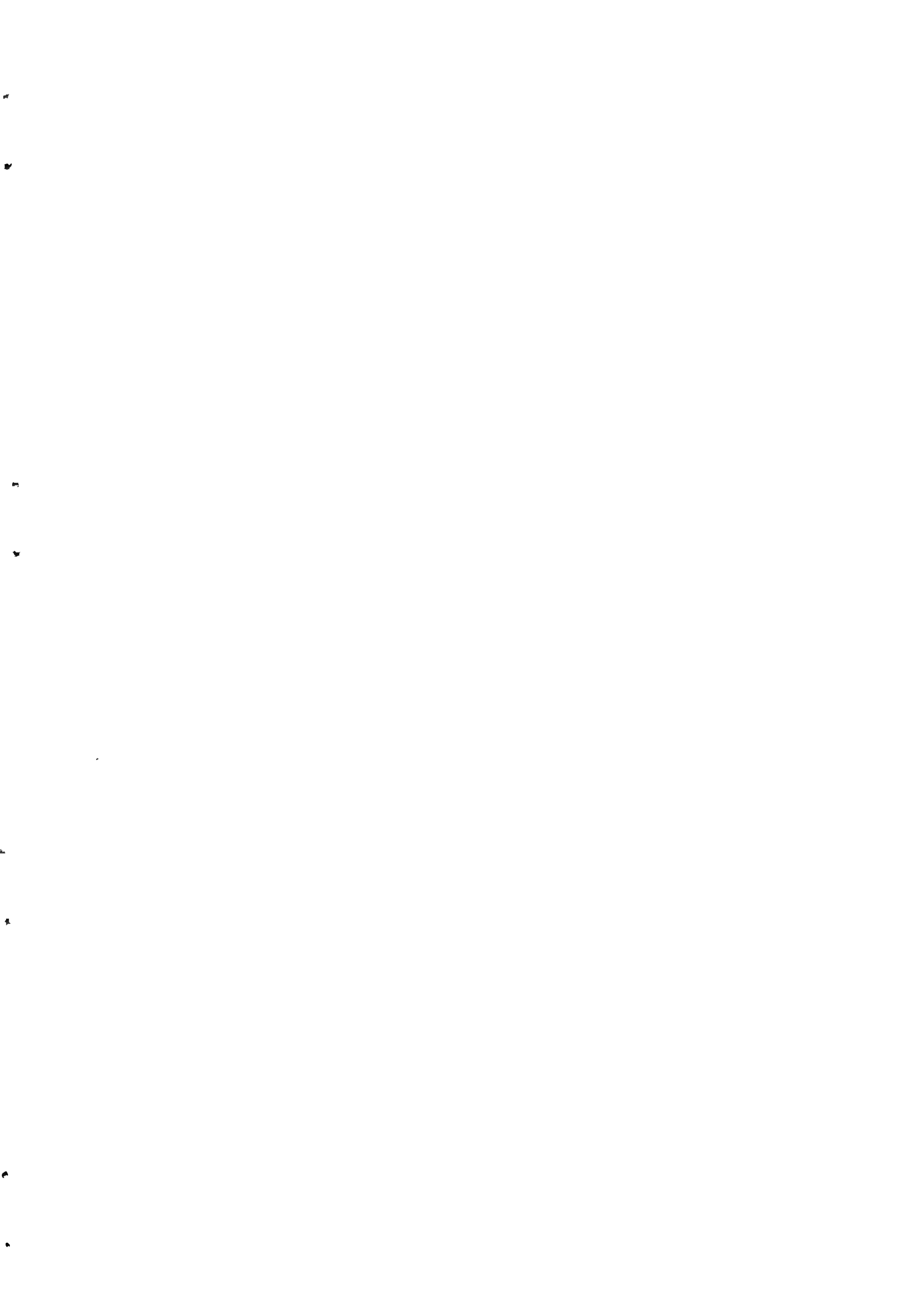
المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت٢٤٩) تحقيق مصطفى بن العدوي شلباية ، دار الأرقم ، ط١٤٠٥/١ .

المنتقى ، لأبي محمد عبد الله بن علي الجارود النيسابوري (ت٣٧٠) ، حديث أكادمي بباكستان ، ط١٤٠٣/١ .

منهاج السنة النبوية ، لأبي العباس شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق د/ محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١/١٤٠٦ .

موضح أوهام الجمع والتفريق ، لأبي بكر علي بن أحمد بن ثابت ، المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) دار الفكر ، مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد التركماني المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ببيروت .



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات